

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحِوَارُ الْبَنَاءُ مَعَ الْأَبْنَاءِ

الحمدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَعَلَمَهُ الْبَيَانَ، وَنَهَاهُ عَنِ اللَّغُوِ وَأَمْرَهُ بِضَبْطِ الْلِّسَانِ، سُبْحَانَهُ أَمْرَنَا بِاخْتِيَارِ أَحْسَنِ الْكَلِمَاتِ، وَنَهَانَا عَنِ الْمِرَاءِ وَمَا لَا يَحْسُنُ مِنَ الْمُجَادَلَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، عُرِفَ بِصِدْقِ الْمَقَالِ، وَالْبَعْدُ عَنِ اللَّغُوِ وَالْجِدَالِ، وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحِبِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَائِمِهِ، وَلَا يَمُونُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١)، وَاعْلَمُوا - وَفَقَكُمُ اللَّهُ - أَنَّ نِعْمَةَ الْعُقْلِ مِنْ أَعْظَمِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى الْإِنْسَانِ، فَقَدْ جَعَلَهُ مُوجِّهًا لِأَقْوَالِهِ، وَقَائِدًا لِجَوَارِحِهِ وَأَفْعَالِهِ، وَلَمَّا كَانَ مِنْ طِبَيْعَةِ الْإِنْسَانِ حُبُّ النَّقَاشِ وَالْحِوَارِ، فَقَدِ اعْتَنَى الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عِنْدَهُ بِالْحِوَارِ؛ فَرَسَخَ مَبَادِئُهُ فِي أَذْهَانِ الْمُؤْمِنِينَ، تَارَةً بِالْأَمْرِ الصَّرِيحِ كَمَا فِي الْأَمْرِ الرَّبَّانِيِّ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَمْمَتِهِ: ﴿وَشَاءُوْرُهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾^(٢)، أَوْ بِإِنْتَهَاجِ مَنْهَاجِ الْجِدَالِ الْحَسَنِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوَعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالْتِي هِيَ أَحَسَنُ﴾^(٣)، وَمَرَّةً بِذِكْرِ تَفاصِيلِ كَثِيرٍ مِنَ الْحِوَارَاتِ وَالنَّقَاشَاتِ؛ كَحِوَارِ الْأَنْبِيَاءِ مَعَ أَقْوَامِهِمْ، وَحِوَارِ الصَّالِحِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَاسْتَتَمَّ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ عَلَى نَمَاذِجٍ كَثِيرَةٍ لِيَتَرَبَّى النَّاسُ عَلَى مَبْدَأِ الْحِوَارِ الْبَنَاءِ، فَتَتَعَالَىشَ بِهِ الْأَمْمُ، وَتَقُومَ عَلَيْهِ عَلَاقَاتُ أَفْرَادِ الْمُجَتمَعِ، وَإِذَا كَانَ الْحِوَارُ مَطْلُوبًا بَيْنَ عُمُومِ النَّاسِ، فَإِنَّهُ فِي الْأُسْرَةِ الْمُؤْمِنَةِ أَهْمُ وَأَوْلَى، فَالْحِوَارُ الْإِيجَابِيُّ أَسَاسٌ فِي عَمَلِيَّةِ التَّرَبِيبِ وَالْبَنَاءِ، فَهُوَ الْلُّغَةُ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَشْيَعَ فِي الْعَلَاقَةِ بَيْنَ الْأَبْوَيْنِ وَأَبْنَائِهِمَا، وَهُوَ

(١) سورة آل عمران / ١٠٢ .

(٢) سورة آل عمران / ١٥٩ .

(٣) سورة النحل / ١٢٥ .

في هذا الزَّمانِ بِالذَّاتِ أَشَدُ الْحَاجَةَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضِي، إِذْ فِي عَصْرِنَا مَوَارِدٌ شَتَّى، وَعَوَامِلٌ كَثِيرَةٌ، تَسِيرُ عَلَيْهَا الْعَمَلِيَّةُ التَّرْبُويَّةُ، بِفِعْلِ الْانْفَتَاحِ التَّقَافِيِّ وَالْفِكْرِيِّ، وَتَعَدُّدُ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ، وَتَوَوُّعُ مَصَادِرِ الْأَفْكَارِ، فَهُنَاكَ الْفَضَائِيَّاتُ وَشَبَكَةُ الْمَعْلُومَاتِ وَأَجْهَزَةُ الْجَوَالِ وَغَيْرُهَا، وَبِحَرْكَةٍ سَرِيعَةٍ يَنْتَقِلُ الْإِنْسَانُ إِلَى عَوَالِمٍ بَعِيدَةٍ وَمُخْتَلِفةٍ عَنَّا كُلَّ الْاِختِلَافِ، بِمَا فِيهَا مِنْ قِيمٍ وَأَفْكَارٍ وَتَصْوُرَاتٍ، فَمَا كَانَ مِنْ أَسْلُوبٍ عَيْشٍ اعْتَدَهُ - أَيُّهَا الْأَبُ - قَدْ لَا يَتَقَبَّلُهُ الْأَوْلَادُ، وَمَا نَشَأْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَفْكَارٍ قَدْ تَجَدُّ خِلَافَهُ عِنْدَ الْأَحْدَاثِ وَالصَّغَارِ، وَهَذِهِ هِيَ سُنَّةُ اللَّهِ، وَحِكْمَةُ التَّجْدِيدِ فِي الْحَيَاةِ، فَمَا الَّذِي يَجْمَعُ هَذِهِ الْأَجْيَالَ، وَمَا لُغَةُ التَّفَاهُمِ السَّلِيمَةُ بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ؟ إِنَّهُ الْحِوَارُ الْبَنَاءُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

كُلُّنَا يَسْعَى لِحِوَارٍ يُقْرِبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أُولَادِنَا، وَرُبَّمَا تَسَاءَلَ بَعْضُكُمْ: هَلْ كُلُّ حِوَارٍ وَنِقاَشٍ كَفِيلٌ بِهَذِهِ التَّمَارِ وَالْمَنَافِعِ؟ أَمْ إِنَّ لِلْحِوَارِ مَعَ الْأَبْنَاءِ قَوَاعِدَ وَضَوَابِطَ؟ فَانْظُرْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَنْتَامِلْ قَوْلَ الْخَالِقِ جَلَّ فِي عَلَاهٖ: ﴿وَجَدَلُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحَسَنُ﴾^(۱)، نَجَدْ أَنَّ مِنَ الْحِوَارِ مَا هُوَ حَسَنٌ، وَمِنْهُ مَا هُوَ غَيْرُ ذَلِكَ، وَمَنْ هُنَا نُدْرِكُ أَنَّ الْحِوَارَ حَتَّى يَكُونَ بَنَاءً، لَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ عَلَى قَوَاعِدَ، وَيَرَاعِي عِدَّةَ نَوَاحٍ، وَمَنْ تَأَمَّلْ حِوَارَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ مَعَ أَقْوَامِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ ﷺ وَجَدَهُ يَفْرِرُ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ، فَهَلْمَ بِنَا نُعَرِّجُ عَلَى بَعْضِ تِلْكَ الْحِوَارَاتِ الرَّاقِيَّةِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيهِدَنَاهُمْ أَفَتَدِهُمْ﴾^(۲)، فَهَا هُوَ أَبُو الْأَنْبِيَاءِ نُوحٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يُعَلِّمُنَا أُولَى قَوَاعِدِ الْحِوَارِ، وَهُوَ يَظَلُّ فِي حِوَارٍ هَادِئٍ مَعَ قَوْمِهِ الْفَسَنَةِ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا، إِنَّهُ الصَّبُرُ وَعَدُمُ التَّذَمُّرِ وَالْيَاسِ، فَمَا بَالُّ بَعْضِ الْآبَاءِ - وَهُمْ يَحْفَظُونَ سُورَةَ نُوحٍ وَيَذْرُكُونَ قِصَّةَ هَذَا النَّبِيِّ الْعَظِيمِ - مَا بِالْهُمْ يَنْفُذُ صَبَرُهُمْ مَعَ أَبْنَائِهِمْ فِي أَيْسَرِ الْحِوَارَاتِ؟ فَيَكْتَفُونَ بِتَسْطِيرِ الْأَوْامِرِ، وَالنَّقْدِ الْمُبَاشِرِ، ثُمَّ لَا يُسْمَعُ لِلْابْنِ أَوِ الْبَنْتِ أَيُّ

(۱) سورة النحل / ۱۲۵ .

(۲) سورة الأنعام / ۹۰ .

تعقيب، وإن فعله فقد قل أدبُه وسأله خلقُه، فيغلق بابَ الحوارِ، ولا يقولَ قائلٌ: إنَّ الأبناءَ لا يَقْبَلُونَ، وإنَّهم عن النَّصيحةِ دائمًا مُعرضُونَ، فَإِنَّ نَحْنُ مِنْ تَوْبِيعِ أسلوبِ النَّقاشِ، واغتنامِ الفُرَصِ المُنَاسِبَةِ، والأساليبِ التي تُلَامِ كُلَّ فَرْدٍ؟ ألمْ يَقْرَأْ هؤلاء قولَ الحقِّ تباركَ وَتَعَالَى عَلَى لِسانِ هَذَا النَّبِيِّ العَظِيمِ: ﴿قَالَ رَبِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لِيَلَا وَنَهَارًا، فَلَمْ يَزِدْهُوْ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا، وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَاعَلُوا أَصْبَعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْهُ شِبَابَهُمْ وَأَصْرَرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا أَسْتِكْبَارًا، ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ حِهَارًا، ثُمَّ إِنِّي أَعْلَمُ لَهُمْ وَأَسْرَرُتُ لَهُمْ إِسْرَارًا، فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُوْ رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَارًا﴾^(١)، فَكَيْفَ نَنْأَى بِأَنفُسِنَا عَنْ ذَلِكَ وَنَحْنُ نُحَاورُ أَوْلَادَنَا، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ كُلُّ الْوُدُّ وَالاحترامِ؟ ألمْ يَعْلَمْنَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ ﷺ أَنَّ الرَّفِقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، أَمَّا رَبَّتْنَا سُنْتَهُ ﷺ عَلَى أَنَّ الغَضَبَ وَالانْفِعالَ يَقُودُ إِلَى الضررِ وَالشُّرُورِ، فِي وَصِيَّتِهِ الْخَالِدَةِ لِمَنْ جَاءَهُ مُسْتَوْصِيًّا، فَقَالَ لَهُ: ((لا تَغْضَبْ، لا تَغْضَبْ، لا تَغْضَبْ))، فَلَنَخْتَرُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ لِلْحِوَارِ، وَلَنَتَحَلَّ بِالْهُدُوءِ وَالطَّمَأنِيَّةِ، فَإِنَّ الصَّبَرَ وَطُولَ الْبَالِ يُحَقِّقُانِ الْكَثِيرَ مِنَ الْآمَالِ.

أيُّها المؤمنون:

إنَّ الْحِوَارَ الْهَادِفَ لَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ عَلَى مَدِ جُسُورِ التَّقَّةِ بَيْنَ الْأَبِ وَأَوْلَادِهِ، وَهَذَا لَا يَتَأْتِي إِلَّا بِهِمْ جَيِّدِ الْنَّفْسِيَّةِ كُلُّ ابْنٍ وَظُرُوفِهِ وَأَحْوَالِهِ، وَاحْتِرَامِ مَشَاعِرِهِ وَأَفْكَارِهِ، تَأَمَّلُوا - رَحْمَكُمُ اللَّهُ - حِوَارَ سَيِّدِنَا يُوسُفَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَعَ صَاحِبِي السُّجْنِ، لَقَدْ كَانَ بُوْدَهُ أَنْ يُقْدِمَ لَهُمَا نَصِيحةً إِيمَانِيَّةً بِشَكْلٍ مُبَاشِرٍ، وَلَكِنَّهُ احْتَرَمَ رَغْبَتَهُمَا فِي مَعْرِفَةِ تَعْبِيرِ رُؤْيَاهُمَا، وَظُرُوفَهُمَا الَّتِي يَمْرَّانِ بِهَا فِي السُّجْنِ، فَبَدَا بِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا وَبَعْدَهَا دَخَلَ فِي مَوْضُوعِهِ، فَقَالَ: ﴿لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ قبلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَمْنِي رَبِّي^(٢)، وَتَأَمَّلُوا - عِبَادَ اللَّهِ - وَصِيَّةَ لِقْمَانَ لَابْنِهِ وَهُوَ

(١) سورة نوح / ١٠-٥ .

(٢) سورة يوسف / ٣٧ .

يَعْظُهُ، لَا تَخْلُو جُمْلَةٌ مِنْهَا مِنْ عِبَارَةٍ "يَا بُنَيَّ"، وَهَتَىٰ مَعَ ابْنِ النَّبِيِّ نُوحٌ الَّذِي صَدَ عَنْ دَعْوَةِ أَبِيهِ، نَجِدُ أَبَاهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يُخَاطِبُهُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ الرَّقِيقَةِ: «يَبْنَىَ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَفَرِينَ»^(١)، إِنَّ مِنَ الْوَصَائِيَّاتِ الَّتِي يُوصَيُّ بِهَا الْمُخْتَصِّونَ فِي التَّرْبِيَّةِ عَدَمَ التَّوْجِيهِ الْمُبَاشِرِ فِي عِلاجِ الْخَطَا، وَإِنَّمَا التَّتْبِيَّةُ بِالإِشَارَاتِ، وَالتَّلْمِيْحُ مَا دَامَ الابنُ سَيَصِلُّهُ الْمُرَادُ، وَكُلُّكُمْ - أَيُّهَا الْمُرَبُّونَ الْفُضَّلَاءُ - يَعْرِفُ حَوَارَ سَيِّدِ الْمُرَبِّينَ ﷺ وَهُوَ يُوجَّهُ الطَّفْلُ الَّذِي كَانَتْ يَدُهُ تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ: (يَا غُلَامُ: سَمِّ اللَّهُ تَعَالَى، وَكُلُّ بِيمِينِكَ، وَكُلُّ مِمَّا يَلِيكَ)، فَلَمْ يَتَّخِذِ الْمُصْنَطَفَيِّ ﷺ التَّوْجِيهَ الْمُبَاشِرَ وَسِيلَةً، بَلْ ابْتَدَأَ عَنِ الْإِحْرَاجِ وَالْتَّجْرِيْحِ، وَأَوْصَى الْغُلَامَ بِثَلَاثِ وَصَائِيَّاتِهَا عِلاجُ الْخَطَا، بِحِيثُ لَا يَفْهَمُ الْجَالِسُ مَعَهُمَا فِيمَا أَخْطَأَ الْغُلَامُ.

فَانْتَقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَتَدَبَّرُوا مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ هَذِي الْأَنْبِيَاءِ؛ لِتَهَتَّدُوا بِهَذِهِمْ فِي حَوَارِكُمْ وَنَقَاشِكُمْ، وَأَفْتَدُوا بِهَذِي نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي أَسْلُوبِ الْحِوَارِ الرَّاقِيِّ مَعَ أَبْنَائِكُمْ.

أَقُولُ قَوْلِيَ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، جَعَلَ الْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِ الْمُتَّقِينَ، وَالْإِتْرَانَ فِي صُدُورِ الْعَارِفِينَ، فَكَانَ صَمَتُهُمْ فِكْرَةً، وَحَوَارُهُمْ ذَا أَثْرٍ وَثَمَرَةً، وَتَشَهُّدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَتَشَهُّدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، ﷺ وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحِبِهِ الْغُرُّ الْمَيَامِينِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ الْحِوَارَ بِالْحُسْنَى أَسْلُوبٌ تَرْبُويٌّ وَعَمَليٌ لِلْدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ خَلَدَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فَبَقَى شَاهِدًا لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَى أَقْوَامِهِمْ، وَلَنَا فِي إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أُسْوَةٌ

(١) سورة هود / ٤٢ .

حسنة، حيث حاور أباه، وإلى الحق دعاه، بأسلوب هيمن عليه الأدب واحترام الوالد، فقد كان يستجيش عاطفة الأبوة عند أبيه؛ فيعبر في جميع محاوراته بلفظ: «يتائب»، كما جعل من تواضعه للعلم حقا على أبيه أن يتبعه ليهتدى إلى الصراط السوي المستقيم فقال: «يتائب إني قد جاءني من العلِم ما لم يأتِك فاتَّبعني أهديك صرطاً سوياً»^(١)، وأرجع الكفر إلى الشيطان لا إلى النفس ليُمْتَدِح في الفطرة السوية، وبهذا يقنعه بالبعد عن العصيان ويستميله لِيَتَّبعَ الحق، فقال: «يتائب لا تعبد الشيطان إنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِرَحْمَنِ عصياً، يتائب إني أخاف أن يمسك عذاباً من الرحمن فتكون للشَّيْطَانِ ولِيَا»^(٢)، ورغم هذا الأسلوب الفريد، إلا أنه لقي من أبيه التهديد والوعيد، لكنه -عليه السلام- قابل الموقف بحسن الخلق وجميل التصرف، فالتفى على أبيه السلام ووعده أن يستغفر له، قال أراغب أنت عن الله يتأبه له لِرَحْمَنَكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيَا ، قال سلم علىك سأستغفرك ربي إلهه كان بي حفيها^(٣).

فأنقوا الله -عباد الله-، وتخلقو بجميل الأخلاق وأكملاها، وكُونوا أمام أبناءكم مصابيح اقتداء، ونجوم اهتداء، والتزموا معهم أدب الحوار، وابتعدوا عن الجدال المذموم.

هذا وصلوا وسلموا على إمام المرسلين، وقائد الغر المُحَاجِلِينَ، فقد أمركم الله تعالى بالصلاه والسلام عليه في محكم كتابه حيث قال عز قائلًا عليما: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَتَأَبَّهَا الَّذِينَ ءاْمَنُوا صَلَوَاعَلَيْهِ وَسَلَمُوا تَسْلِيمًا»^(٤).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسِلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كما صليت وسلمت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

(١) سورة مریم / ٤٣ .

(٢) سورة مریم / ٤١ - ٤٧ .

(٣) سورة مریم / ٤١ - ٤٧ .

(٤) سورة الأحزاب / ٥٦ .



كما باركتَ على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، في العالمين إنك حميدٌ مجيدٌ، وارض اللهم عن خلفائه الراشدين، وعن أزواجه أمهات المؤمنين، وعن سائر الصحابة أجمعين، وعن المؤمنات والمؤمنات إلى يوم الدين، وعننا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعل جمعنا هذا جمعاً مرحوماً، واجعل تفرقنا من بعدِ تفرقنا مغضوماً، ولا تدع فيينا ولا معنا شقياً ولا محروماً. اللهم إنا نسألك الهدى والتفى والعفاف والغنى. اللهم إنا نسألك أن ترزق كلاً منا لساناً صادقاً ذاكراً، وقلباً خاشعاً مذيناً، وعملاً صالحًا زاكياً، وعلمًا نافعاً رافعاً، وإيماناً راسخاً ثابتاً، ويقيناً صادقاً خالصاً، ورزقاً حلالاً طيباً واسعاً، يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، ووحد الله صفوتهم، وأجمع كلمتهم على الحق، واكتب شوكة الظالمين، واكتب السلام والأمن لعبادك أجمعين.

اللهم ربنا احفظ أوطاننا وأعز سلطاناً وأيده بالحق وأيده به الحق يا رب العالمين. اللهم ربنا اسكننا من فيضي المدار، واجعلنا من الذاكرين لك في الليل والنهار، المستغفرين لك بالعشري والأسحار.

اللهم انزل علينا من بركات السماء وأخرج لنا من خيرات الأرض، وبارك لنا في ثمارنا وزروعنا وكل أرزاقنا يا ذا الجلال والإكرام.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

ربنا لا تزع قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب.

ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين.

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، وال المسلمين والMuslimat، الأحياء منهم والأموات، إنك سميع قريب مجيب الدعاء.

عباد الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.